

لسان العرب

(خطأ) الخَطَأُ والخَطَاءُ ضدُّ الصواب وقد أخطأَ وفي التنزيل وليسَ عليكم جُنَاحٌ فيما أخطأْتُمْ به « عذابه بالباء لأنه في معنئثر تُمْ أو غلطتُمْ وقول رؤبة .

يا رَبِّ إِنْ أخطأْتُ أو نَسيتُ ... فَأَنْتَ لَا تَنْسَى ولا تموتُ .
فإنه اكتفى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المُسبَّبُ وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مُسبَّباً عن الأول نحو قولك إِنْ زُرْتُ تَنِي أكرمْتُك فالكرامة مُسبَّبةٌ عن الزيارة وليس كونُ الله سبحانه غير ناسٍ ولا مُخطئٍ أمراً مُسبَّباً عن خطإٍ رؤبة ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عزَّ اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أي إِنْ أخطأْتُ أو نَسيتُ فاعفُ عني لنقصي وفَضْلِكَ وقد يُمدُّ الخطأُ وفُرئَ بهما قوله تعالى ومَنْ قَتَلَ مؤمِناً مِناًً خطأً وأخطأً وتخطأً بمعنى ولا تَقْلُ أخطأتُ وبعضهم يقوله وأخطأه (1) .

(1) قوله « وأخطأه » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا) وتخطأ له في هذه المسألة وتخطأ كلاهما أراه أنه مُخطئٌ فيها الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجُمْل وأخطأ الطبري عَدَل عنه وأخطأ الرامِي الغَرَضَ لم يُصِبه [ص 66] وأخطأ زَوْؤُه إذا طَلَبَ حاجته فلم يَنْجَحْ ولم يُصِبه شيئاً وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا فَقَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثاً فَقَالَ خَطَأَ الله زَوْأَهَا أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسُهَا يَقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ أخطأ زَوْؤُكَ أَرَادَ جَعَلَ الله زَوْأَهَا مُخْطِئاً لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ وَيُرْوِي خَطَأَ الله زَوْأَهَا بِلَا هَمْزٍ وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَأَ الله عَنْكَ السَّوَاءُ أَيِ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ يَرِيدُ يَتَعَدَّهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ اللام وفيه أيضاً حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة مُلَاكِتٍ أَمْرَها فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا إِنْ الله خَطَأَ زَوْأَهَا أَيِ لَمْ تُنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَاصِ الْفَرَّاءُ خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأَ لُغْتَانِ (1) .

(1) قوله « خطئ السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطئ وأخطأ لغتان بمعنى وعبرة

المصباح قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم وخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين وخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطئ إذا تعمد إلخ فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً (مفتوح الثاني) .

والخطأَةُ أَرْضٌ يُخْطِئُهَا المطر ويُصْرِبُ أَخْرَى قُرْبَهَا ويقال خُطِئَ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يُدْفَعَ عَنْكَ السُّوءُ وقال ابن السكيت يقال خُطِئَ عَنْكَ السُّوءُ وقال أبو زيد خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيِ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خَطْأً وَخِطْأَةً عَلَى فِعْلَةٍ أَذْنَبَ .

وَخَطَأَهُ تَخْطِئُهُ وَتَخْطِئُهُ نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ يَقَالُ إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطِئْنِي وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ أَيِ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتُ وَتَخْطِئْتُ لِي فِي الْمَسْأَلَةِ أَيِ أَخْطَأْتُ وَتَخْطِئُهُ وَتَخْطِئُهُ أَيِ أَخْطَأَهُ قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ .

أَلَا أَبْلَغَا خُلِصْتُ جَابِراً ... بَأْنَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .
تَخْطِئُ النَّبِيلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأَخْشَرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ .

وَالْخَطَأُ مَا لَمْ يُتَّعَمَّدْ وَالْخِطْءُ مَا تُعْمَدُ فِي الْحَدِيثِ قَتْلُ الْخَطَايَا دِرَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَاناً بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَايَا وَالْخَطِئَةِ فِي الْحَدِيثِ وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَايَا عَمْداً وَسَهْواً وَيُقَالُ خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ أَخْطَأَ وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ أَيِ غَلِطَ قَالَ يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَخْطَأَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوْضَ رِدَائِهِ وَيُرْوَى خَطَا مِنَ الْخَطْوِ الْمَشْيِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ تَلَدُّهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ يُقَالُ رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَّائِينَ أَيِ بِالْكَفَرَةِ وَالْعُصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبِيعاً [ص 67] لِلدَّجَّالِ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ بِحَوْرَانٍ يَعْمُرُنَ السَّلاَيطَ أَقَارِبُهُ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ الْمُخْطِئُ مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ وَالْخَاطِئُ مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي وَتَقُولُ لِأَنْ تُخْطِئَ فِي الْعِلْمِ أَيْ سَرُّ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ وَيُقَالُ قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَثِمْتُ فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ سَمِعْتُ

أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ خَطِئْتُ لَمَّا صَنَعَهُ عَمْدًا وَهُوَ الذَّزْبُ وَأَخْطَأْتُ لَمَّا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ عَمْدٍ قَالَ وَالْخَطَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً قَالَ وَخَطِئْتُ خِطْأً بِكسر الخاء مَقْصُورٌ إِذَا أَثَمْتُ وَأَنْشَدَ .

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ وَأَنْتَ رَبُّ ... كَرِيمٌ لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ .

وَالْخَطِئَةُ الذَّزْبُ عَلَى عَمْدٍ وَالْخِطْءُ الذَّزْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا أَيْ إِثْمًا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ زَنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ أَيْ آثِمِينَ

وَالْخَطِئَةُ عَلَى فَعِيلَةِ الذَّزْبِ وَلِكَ أَنْ تُشَدَّدَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَهُمَا زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِلَّاحِقِ وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَائِ وَوَاءٍ وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُدْغِمُ وتقول فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ وَفِي خَبِيءٍ خَبِيٍّ بِتَشْدِيدِ الْوَائِ وَالْيَاءِ وَالْجَمْعُ خَطَايَا نَادِرٌ وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيٌّ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى فَعَائِلٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَثْقَلَتْ وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْاُولَى يَاءً لَخَفَائِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْخَطِئَةُ فَعِيلَةٌ وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيٍّ بِهَمْزَتَيْنِ فَاسْتَثْقَلُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ فَخَفَفُوا الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا كَمَا يُخَفِّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلِيَّةً مِثْلَ عَلِيَّةٍ جَائِيٍّ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ أَصْلِيَّةٌ فَفَرَّوْا بِخَطَايَا إِلَى يَتَمَامِي وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا وَذَلِكَ مِثْلُ طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهِرَى وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَايُؤًا فَاعْلَمْ فَيَجِبُ أَنْ يُدْغَلَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيٍّ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً فَتَصِيرُ خَطَائِيٍّ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقْلِبَ الْيَاءُ وَالْكَسْرَةُ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ فَيَصِيرُ خَطَاءٌ مِثْلُ خَطَاعًا فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ فَتَصِيرُ خَطَايَا وَإِنَّمَا أُبْدِلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْاَلِفَاتِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ قَالَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ قَالَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوءَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْخَطِئَةِ الْمَأْثَمِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الزَّجَّاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي وَقَوْلُهُ يَلُ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ نَبِيَّ سَقِيمٍ قَالَ وَمَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَشَارُوقُونَ تَجُوزُ أَنْ تَقَعَّ عَلَيْهِمْ الْخَطِئَةُ إِلَّا أَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا تَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْمُومُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ

لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس [ص 68] يا لَهْفَهْ هِنْدِي إِذْ خَطَيْتَنَ كَاهِلَا
أَيِ إِذْ أَخْطَأْتَنَ كَاهِلَا قال وَوَجَّهْهُ الْكَلَامَ فِيهِ أَخْطَأْتَنَ بِالْأَلْفِ فَرَدَّهْ إِلَى
الثلاثي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فَجَعَلَ خَطَيْتَنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْتَنَ وَهَذَا الشَّعْرُ عِنْدِي بِهِ الْخَيْلُ وَإِنْ
لَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرٌ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخْطَأَ خَاطِئَةً جَاءَ بِالمصدرِ عَلَى لَفْظِ فاعِلَةٍ كَالْعَافِيَةِ
وَالْجَازِيَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَالْمُؤَوِّفَاتِ بِالْخَاطِئَةِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبِيلِهِمْ
أَيِ كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تُصَيِّبُهَا وَالْخَاطِئَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ وَقَوْلُهُمْ مَا أَخْطَأَ هـ
إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِئٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ وَفِي الْمَثَلِ مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ .

الْخَطَأُ وَيَأْتِي الْأَحْيَانُ بِالمصَّوَّبِ وَرَوَى ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ .
أَنشده وَلَا يَسْبِقُ الْمَضْمَارَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... مِنْ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ
إِلَّا عَرَابُهَا .
لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا قَدَّ مَتَّ نَفْسُهُ لَهَا ... خَطَايَاهُ (1) إِذْ أَخْطَأَتْ أَوْ
صَوَابُهَا .

(1) قَوْلُهُ « خَطَايَاهُ » كَذَا بِالنَّسْخِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ خَطَايَاهُ بِالْأَفْرَادِ وَلَعَلَّ الْخَاءَ
فِيهِمَا مَفْتُوحَةٌ) .

وَيُقَالُ خَطِئْتُ يَوْمَ يَمُرُّ بِي أَوْ لَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا وَخَطِئْتُ .
لَيْلَةً تَمُرُّ بِي أَوْ لَا أَرَى فَلَانًا فِي النَّوْمِ كَقَوْلِهِ طِيلَ لَيْلَةٍ وَطِيلَ يَوْمٍ (2) .
(2) قَوْلُهُ « كَقَوْلِهِ طِيلَ لَيْلَةٍ إلخ » كَذَا فِي النَّسْخِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ (